حسن الاتباع ومنها ما يخرجه حسن التصرف من قبيل الاتباع
المخير الابتداع ويسمى ذلك وكلما كان اشد فى الخفا كان اقرب
الى القبول هذا المذكور كله اذا علم ان الثانى اخذ من الاول
باقراره بذلك او نحوه والا فلا يحكم بشئ من ذلك لجواز ان
يكون الاتفاق فى اللفظ او المعنى من قبيل توارد الخاطر ومجيئه
على سبيل الاتفاق من غير قصد الى الاخذ كما يحكى لامرئ القيس
وطرفة بن العبد فى البيت الذى فى تعليقهما وهو

وقوفا بها صحبى على مطيهم ... يقولون لا تهلك اسا وتجمل

وقال طرفة وتجلد فلما تنافا فى ذلك احضر طرفة خطوط
اهل بلده فى اول يوم نظم البيت فكان اليوم نظما فيه واحدا
وقد كنت عملت قصيدة مطلعها

اما لهذا الهم من اخر ... اما لهذا الكسر من جابر
اما لمن طال به حزنه ... من عاضد بين الورى ناصر

فرايتها بعد ذلك فى التبيان وما كان من هذا النوع بان
لم يعلم ان الثانى اخذ الاول يقال فيه قال فلان كذا وسبقه
اليه فلان فقال كذا اتباعا للصدق وسلامة من الحكم بغير
علم

فصل فى ما يتصل بالسرقات

من ذلك الاقتباس ان تضمنا ... من القران والحديث ما عنى
على طريق ليس فيه مثل ما ... قال الحريرى ولما دهما
قلنا جميعا شاهت الوجوه ... وقبح اللكع ومن يرجوه
فمنه ما لم ينقل المقتبس ... من اصله ومنه ما قد يعكس
وربما غير للوزن فلا ... يضره كقول بعض من خلا
قد كان ما قد خفت ان يكونا ... انا الى الاله راجعونا

قلت

قلت واما حكمه فى الشرع ... فما شد فى المنع
وليس فيه عند نا صراع ... لكن يحيى النووى اباحه
فى النثر وعظا دون نظم مطلقا ... والشرف المقرى فيه حققا
جوازه فى الزهد والوعظ وفى ... مدح النبى ولو بنظم فاقتفى
وما جنا السبكى جوازه نصر ... اذ التميمى الجليل قد شعر
وقد رايت الرافعى استعمله ... وغيره من صلحا كمله

ش يتصل بالسرقات اشياء منها الاقتباس وهو ان
يضمن نثره او شعره ما وقع فى القران او السنة موزونا لا
على انه منه اى لا على وجه مشعر بانه من القران او السنة بان
يقال فى اثناء الكلام وقال الله تعالى وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فان ذلك ح لا يكون اقتباسا ثم هو اقسام
لانه اما من القران او الحديث فى النظم او النثر لم ينقل فيها لا
قتباس من معناه الاصلى او نقل بقى على لفظه او غير يسير الوزن
فان ذلك لا يضره مثال ما اقتبس من القران فى النظم قوله

ان كنت ازمعت على هجرنا ... من غير ما جرم فصبر جميل
وان تبدلت بنا غيرنا ... فحسبنا الله ونعم الوكيل

وقال شيخنا الشهاب الحجازى الاديب

يا اخا الرشد اذ اجاءك ذو الدين ... كن فى الحال من اصحابه
او يعاند جاحد فى ربنا . قل هو الرحمن امنا به . وقلت
ايها السائل قوما . ما لهم فى الخير مذهب . اترك الناس جميعا
والى ربك فارغب . وقلت . كم ذا رايت الدهر من ملك .
ذى صولة والدهر موقوت . ابدت لهم دنيا هم غررا .
حتى اذا فرحوا بما اوتوا . وقلت . عاب املاى الحديث رجال

Copyright © King Saud University